

من أرشيف الذاكرة لجيل المؤسسين

عبدالباري قاسم وقصة ولادة صحيفة (14 أكتوبر)



بقلم الفقيه / عبدالواسع قاسم

حارة الشريف إلى موقع الطبع في حارة القاضي بكريرت...

لم تعتمد المؤسسة أو الصحيفة في دفع أجور العمال والموظفين على دعم الدولة في بداية الأمر...

ولعبدالباري قاسم كثير من الكتابات السياسية في موضوعات عديدة تضمنتها صحيفة 14 أكتوبر...

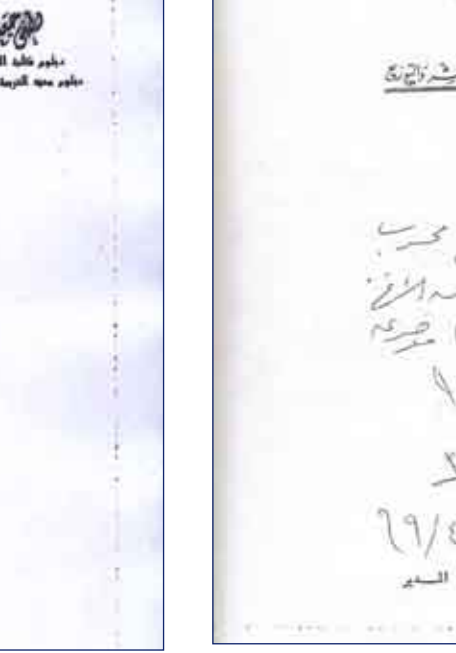
صدر العدد الأول في 19 يناير في موعده الذي حدد له من أربع صفحات صغيرة، تحمل الصفحة الأولى الافتتاحية...



رسالة نادرة بخط يد الشاعر اليمني الكبير لطفي جعفر أمان إلى الأستاذ الراحل عبدالباري قاسم

وتجمع في هذه المطابع التي تدار يدويًا أبرز الكوادر الإعلامية للجبهة القومية والتي كانت من قبل تصدر عدد من النشرات الإعلامية خلال الفترة الأخيرة...

ولأنه متفقد واسع الاطلاع، فقد اختير ليقود وينشئ من الصفر مؤسسة ثقافية إعلامية ويرأس في نفس الوقت صحيفة يومية شبيهة رسمية...



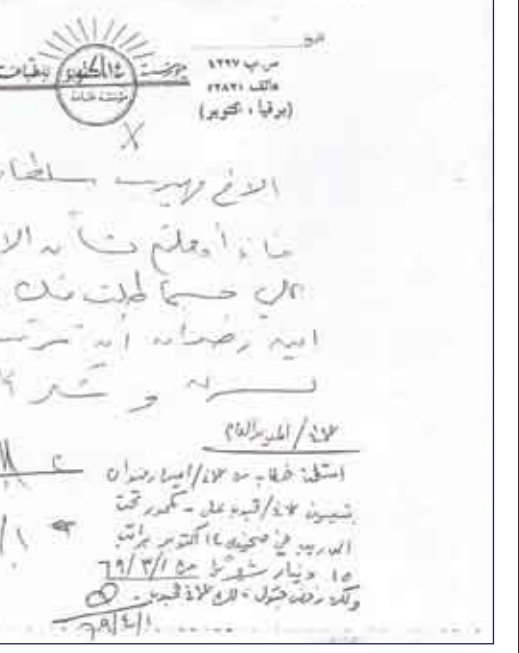
رسالة من رئيس التحرير عبدالباري قاسم بشأن توظيف محبوب علي (نقيب الصحفيين اليمنيين السابق) في صحيفة 14 أكتوبر

احتل عبدالباري قاسم مكاناً بارزاً في ثورة 14 أكتوبر بقيادة الجبهة القومية (لتحرير الجنوب اليمني المحتل، فمنذ انخراطه في صفوف حركة القوميين العرب ومن ثم الجبهة القومية، تميز نضاله الثوري بالعمل النشط وتحدي الصعاب التي تعترض حركة التحرر الوطنية ضد الاستعمار البريطاني والاستبداد الامامي.

كان حلم التحرر الوطني من الاستعمار والاستبداد يدفعه دوماً إلى النضال الدائم والمثابرة، وإلى التضحية بالنفس وتكران الذات. وكان يؤمن أن هذا الحلم لا يدون بتحقيق يوما وأن طريق الوصول إليه ليس مفروشاً بالورود وغير محفوظ بالمخاطر وموهل الموت في ساحة النضال...

وقائد بارز في التنظيم السياسي الجبهة القومية، القيادة العامة اضطلع في مرحلة التحول الاجتماعي الجديدة بمهام عديدة، في المجال التنظيمي والقانوني، والنظر إلى قدراته في العمل التنظيمي وثقافته الدينية والفكرية السياسية التي كانت تفوق الكثير من أقرانه في قيادة الجبهة القومية...

ولأنه متفقد واسع الاطلاع، فقد اختير ليقود وينشئ من الصفر مؤسسة ثقافية إعلامية ويرأس في نفس الوقت صحيفة يومية شبيهة رسمية...



رسالة من رئيس التحرير عبدالباري قاسم بشأن توظيف محبوب علي (نقيب الصحفيين اليمنيين السابق) في صحيفة 14 أكتوبر

نص رسالة الشهيد عبدالباري قاسم إلى رئيس الجمهورية قطان محمد الشعبي

لاستقالة من مهامه كمدير عام مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

مؤسسة / سري / 01 / 19 / سري (سري) الأوضاع المتردية التي تعترض فيها المؤسسة.

سيادة الأخ / رئيس الجمهورية قطان محمد الشعبي - وفي الختام تفضلوا بقبولها التقدير والاحترام.

المحترم

المخلص / عبدالباري قاسم مدير عام مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

فلا ميزانية معتمدة لها أو حتى معونة مالية تدعم نشاطها وتمكنها من التغلب على أعباء الحرب الذي تواجهه...

التوزيع لا يجد أي تشجيع من أجهزة الدولة، ولقد فشلت كل المحاولات بأن تنتهج الدولة وصيغة 14 أكتوبر والثورة، وذلك عن طريق الاشتراك فيها بأعداد كبيرة توزع في المراكز التابعة لها في الريف، وخصوصاً الجيش والأمن...

أولى أجزائها هناك من أسباب جعلتني أصل إلى قناعة بأن إخلاص وتورية العاملين لا تكفيان لإنجاز المهام المنوطة بهم دون أن يجدوا في متناولهم الاحتياجات الدنيا التي تضمن العمل ثم نجاحه وذلك من خلال:

توفير كادر إداري في جودته الدنيا له مقدره العمل الإنتاجي بروح ثورية أو ارتزاقية على الأقل. وهذا هو الأهم - صلاحيات ومسؤوليات مدير هذه المؤسسة بشكل واضح ليكون على بيئته مما يقدر على الحال فيه والتصرف على أساسه...

شكراً لأستاذنا عبدالواسع قاسم

عن ملذات الحياة .. عاصر ازمنة التردى وعاش مكلوماً حبيس نفسه وهو يرى احلامه واحلام غيره من المثقفين تذوي ازاهيرها، عانى من النكران ممن حوله من هؤلاء الذين يجنون رغب المباخر وترديدهم الزاغريد مؤمناً وهو العصامي بانه لا يبقى للانسان ما يدخره لنفسه سوى كرامتها وعقبتها وحب رحل عبدالواسع قاسم المفكر المنقذ لتמות بحياة الآخريين من خلفه...

مشروع خير استقالة عبدالباري قاسم من منصبه في المؤسسة بخط يده